

دخل . هذا أيضاً مختلف عن المرة الأولى .

حين كان على مبعدة ثلاثين قدماً أو أقل وثب روك وثبة صغيرة واتخذ وضعاً دفاعياً . أخفى داماسو يده التي تمسك بالصرة خلف ظهره . غضن روك أنفه ومد رأسه ، محاولاً أن يتعرف عليه بدون نظارة .
« أنت ! » صاح متعجباً .

أحس داماسو كما لو أن شيئاً أزلياً قد انتهى أخيراً . أنزل روك قضيب الحديد واقترب منه فاغر الفم . دون نظارات ودون أسنانه الصناعية بدا روك مثل امرأة :

« ماذا تفعل هنا ؟ »

« لا شيء » قال داماسو .

غير مكانه بحركة سريعة .

- « ما الذي معك ؟ »

تراجع داماسو الى الوراء : « لا شيء » .

احمر وجه روك وبدأ يرتعش :

« ما الذي معك ؟ » صاح ، متقدماً للأمام رافعاً القضيب الحديد .

أعطاه داماسو اللفة . أخذها روك بيده اليسرى ، وهو ما يزال في وضع

دفاعي ، وفحصها بأصابعه . حينئذ فقط فهم :

« مستحيل ! » .

أذهلته المفاجأة ، حتى أنه وضع القضيب الحديد على الكاونتر وبدأ أنه

نسي داماسو فيما كان يفتح اللفة . تأمل كرات البيسبول في صمت .

« جئت لأعيدها » قال داماسو .

« طبعاً » قال روك .

أحس داماسو بالانهك . كان تأثير الكحول قد زايله تماماً ، ولم يبق سوى